محذوف اى والوزن كائن يومئذ والحق صفة للوزن او
خبر مبتدا، محذوف الثالث ان يكون خبر مبتدا، محذوف اى
هذا الوزن ويومئذ ظرف ولا يجوز على هذا ان يكون الحق
صفة لئلا يفصل بين الموصوف وصفته والميزان عبارة
عما يعرف به مقادير الاعمال ذهب كثير من المفسرين الى ان
له كفتين ولسان او ساقين وقد ورد في الخبر الصحيح
تفسيره بذلك والعقل قاصر عن ادراك كيفيته فيما
يستحيل كيفيته يجب تاويله اتفاقا كمسئلة الجهمية والجسمية
والكرة المعتزلة ذاهبين الى ان المراد بالوزن في الاية هو العدل
او الادراك فميزان الالوان هو البصر والاصوات هو السمع
والمعقولات العقل فلذا ذكره بلفظ الجمع قال الكريم فاما
من ثقلت موازينه والا فالمشهور ان الميزان واحد واجيب
بان الجمع للتعظيم وقيل لكل مكلف ميزان قيل الظاهر
ان يعتبر تعدده بالنظر الى الاشخاص وان اتحد ذاته لان
الاعمال اعراض ان امكن اعادتها لم يمكن وزنها اى لا نم اولا
ان اعادة الاعمال ممكنة ولئن سلمنا انها ممكنة لكن لا يمكن وزنها
لانها ليس لها صفة ولا ثقلة لانها لا يكون ذا الا بحاله مقدار

ولا

ولا مقدار للاعمال ولانها معلومة الله تع فوزنها عبث
والجواب عن استدلال المعتزلة انه قد ورد في الحديث ان
كتب الاعمال اى الصحايف التي كتب الحفظة في الدنيا هي التي
توزن فلا اشكال هذا جواب عن الاستدلال الاول وروى
عن ابن عباس رضى الله عنه يوزن الحسنات والسيات
والميزان فاما المومن فيوتى بعمله في احسن صورة فيثقل
حسناته على سياته وقال بعضهم لا يوزن عمل الكفار وانما
يوزن الاعمال التي بازايها الحسنات وقيل انه سبحانه وتع
في كفة ميزان السعداء ثقلة وفي كفة ميزان الاشقيا خفة
وهى علامة للسعداء للسعادة والشقاوة وقيل يجعل الحسنات
اجساما لطيفة نورانية والسيات اجساما ظلمانية قال ابو
بكر رضى الله عنه انما ثقلت موازين من ثقلت موازينه يوم
القيمة باتباعهم في الدنيا الحق وثقلت عليهم وحق الميزان
ان لا يوضع فيه الا الحق ان يكون ثقيلا وانما خفت موازين
من خفت موازينه يوم القيمة باتباعهم في الدنيا الباطل
الآء
وخفه عليهم وحق الميزان ان لا يوضع فيه الباطل ان يخفف
وعلى تقدير تسليم هذا جواب عن الاستدلال الثاني للمعتزلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)